

الجدور التاريخية للتعليم في المملكة العربية السعودية

التعليم كالماء والهواء والنور .. ضرورة لازمة للعقل البشري ، وحق مشاع بين الناس ، وفوق ذلك كله واجب انساني لا يقبل الجدل ، والاساس الاول لتكوين الفرد وصقل قدراته .

فالانسان بلا تعليم انسان ضعيف لا تتوافر لديه المقومات الاساسية في الحياة

ولقد كانت اهم قضايا التعليم التي فرضت نفسها خلال الفترة الاخيرة - ما حققه الاستعمار على الخريطة الدولية حيث احتل بنفوذه خريطة المعرفة على سطح اليابس ، وظلت له قدرات التحكم في اهلالي البلاد التي احتلها وسيطر عليها - لم يعطهم الفرصة ليستكملوا كيانهم الانساني بالتعليم - فانعدم لديهم الوعي ، والتبصر وعاش بينهم يستغل خيراتهم وينهب ثرواتهم ويسخرهم لخدمة مشروعاته واهدافه - فسادهم التخلف الفكري والتعليمي ، وهبطت بذلك معدلات التنمية .

اتجه الباحثون والمتخصصون الى تبني مشكلة التعليم في اطار رسمي - فوضعوا تصوراتهم وحددوا اهدافهم ، وتحركت منظمة (١) اليونسكو ، وهي الوكالة الدولية المتخصصة في التعليم ، وعقدت مؤتمرا عاما في شهر شوال عام ١٣٩٠ هـ - في نطاق الدورة السابعة عشرة ، وقررت بضرورة المشاركة داخل اطار التعاون الدولي لاييجاد الحلول المناسبة لمشاكل التعليم ، وشكلت لهذا الغرض لجنة خاصة اطلق عليها « اللجنة الدولية (٢) لتطوير التعليم »

محمد أبو الفتوح الغياط
أمين القاعة التذكارية بالدار



مارست هذه اللجنة نشاطها على أساس دراسة واقعية للشعوب باعتبار التعليم ضرورة انسانية يجب أن تتسم بعامل الاستمرار لكل أفراد المجتمع البشرى •

وفي المملكة العربية السعودية تستند نظم التعليم الى ما نص عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - حيث تمتد هذه النظم الى اعماق بعيدة في الماضي • الى أن أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم « اقرأ باسم ربك الذي خلق • خلق الانسان من علق • اقرأ وربك الاكرم • الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم • »

هذه الدعوة الربانية وجهت لرسول الخلق أجمعين - محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله بشيرا ونذيرا معلما ومرييا لامة دستورها في الحياة الدنيا القرآن الكريم وسنة خير الخلق أجمعين ، ومنذ الايام الاولى للدعوة الاسلامية اضطلع الرسول صلى الله عليه وسلم بتربية المسلمين وتعليمهم ليهذب نفوسهم ويصقلها بالعلم والمعرفة ، وليعلمهم مما علمه الله سبحانه وتعالى - فبرسم لهم طريق الحياة الصالحة الهانئة في حياتهم الدنيا ، ويبلغهم رضوان ربهم في الآخرة •

وربما لا يساعدنا المجال الآن للتعمق في دراسة فلسفة التربية الاسلامية التي اختطتها الدعوة الاسلامية - وجدير بنا أن نلقى نظرة على ما كان عليه التعليم قبل الاسلام •

لم يكن التعليم في فترة ما قبل الاسلام أكثر من كونه أسلوبا لتعلم القراءة والكتابة عن طريق الكتابات القليلة العدد ، والتي كانت منتشرة على المدى البسيط ، ويقال ان أول من تعلم الكتابة العربية من أهل مكة هو حرب بن أمية بن عبد شمس ، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وقد علمهما بشر بن عبد الملك (٣) وقيل روى ابن خلدون : (٤)

• • ان الذي تعلم الكتابة من العيرة هو سفيان بن أمية ويقال حرب بن أمية ، وأخذها من أسلم بن سدره ، ويقول ابن خلدون :



• ان الخط من الصنائع العصرية ، وقد تعلمه هؤلاء المكيون من البلاد المتحضرة التي كانوا يرحلون اليها في تجارتهم - واول شخص اتخذ تعليم الخط مهنة في الجزيرة العربية هو رجل من وادي القرى • اقام بها - وعلم الخط لوما من اهلها ويقول ابن خلدون ايضا - ان اهل العجاز تعلموا الكتابة من اهل الحيرة ، وهؤلاء تعلموا من الحميريين في الجنوب •

وقد روى لنا البلاذري (٥) ان عدد الذين يستطيعون القراءة ، والكتابة بالجزيرة العربية قبل الاسلام لم يتعد سبعة عشر رجلا فقط ، وكان اغلبهم من القرشيين •

وبظهور الدعوة الاسلامية ظهرت الحاجة الى التعليم اكثر من اي وقت - فقد اشار القرآن الكريم في اكثر من موضع الى اهمية العلم والتعليم •

« وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك ، فيؤمنوا به » (٦)
« يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين اوتوا العلم درجات » (٧)
« انما يغشى الله من عباده العلماء » (٨)
« ولئن اتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم مآل من الله من ولى واق » (٩)
« وقبل ربى زدنى علما » (١٠)
كما اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العلم فقال :
« العلماء هم ورثة الانبياء » .. رواه البخارى
« من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » .. رواه البخارى
« ما اعلم عملا افضل من طلب العلم » رواه الدارمي
« فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم » رواه الترمذى وابن ماجه

ويقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه : (١١)
« العلم خير من المال • العلم يعرّسك وانت تعرس المال - العلم حاكم والمال معكوم عليه - المال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو بالانفاق »

وقال أيضا : كل يوم لا أزداد فيه علما فلا بورك لى في طلوع شمس ذلك اليوم
وليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك * »

لقد كفل الاسلام للانسان كل فرص العلم والتعليم - للفقير والغنى على السواء -
وكان المسجد هو مقر التعليم والتعلم - يستقبل طلاب العلم دون قيد أو شرط ،
ويتطوع اهل العلم للقيام بواجبهم ، وكانت الكتاتيب محدودة يقوم على امرها كل من
اتقن العلم وجاد المعرفة ، وحين استكتب الرسول صلى الله عليه وسلم بعضا من الذين
يجيدون القراءة والكتابة - لكتابة ما ينزل من القرآن ، كان ذلك من اكبر الدوافع
التي دفعت الناس لتعليم القراءة والكتابة لينالوا فضل كتابة الآيات القرآنية
والاحاديث النبوية - تفوق منهم « ابي بن كعب الانصارى - وزيد بن ثابت
الانصارى ، وعثمان بن عفان ، وشرحبيل بن حسنة ، وابان بن سعيد ، وخالد بن سعيد
- والعلاء بن الحضرمي ، ومعاوية بن ابي سفيان ، وفي غزوة بدر وقع كثير من اهل
مكة في الامر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للقارئین منهم ان يقتدوا انفسهم
بتعليم القراءة والكتابة لعدد من أبناء المسلمين * (١٢)

وتزدهر الحياة العلمية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما فرضت
مبادئ الاسلام التفكير في خلق الله وقدرته - فكان لذلك اثره الطيب في نمو الحياة
العقلية عند العرب - فقد دعا الله سبحانه وتعالى عبادة المؤمنين الى النظر الى ما في
العالم من ظواهر ، والتفكير فيها ، وتتبع قدرة الله وابداعه * .

« او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض ، وما خلق الله من شيء » (١٣)

« فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صبا - ثم شققنا الارض شقا ، فانبتنا
فيها حبا وعنبا وقصبا ، وزيتونا ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وايا متاعا لكم
ولانعامكم » (١٤)

« ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الابواب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه » (١٥)



هذه دعوة ربانية صريحة للإنسان للنظر فيما في الكون من المبدعات ، والتفكير فيها ، وفي قدرة الله لذلك تآثر طيب في نمو الحياة العقلية لدى العرب - وزيادة إيمانهم بخالقهم ، وتمسكهم بكتاب الله نصا وروحا .

وفي عهد الخلفاء الراشدين واصلت الحياة العلمية ازدهارها - فاهتم عمر بن الخطاب بتعليم الصبيان ، وفي عهد الأمويين أصبح المعتسب هو المسئول عن الكتابات يوجههم ويضع لهم النظم الدقيقة التي تكفل تحقيق أهدافهم ، وكان المعلم يطلق عليه لفظ المؤدب لأن وظيفته ليست قاصرة على العلم بل شملت تهذيب الطبع - وقد أوصى الخليفة عبد الملك بن مروان مؤدب أولاده فقال له :-

« علمهم الصدق - كما تعلمهم القرآن ، وجنبهم السفلة فانهم أسوا الناس خلقا وأقلهم أدبا ، وجنبهم الجشم فإنه لهم مفسده ، وأحف شعورهم تغلفظ رقابهم ، وأطعمهم اللحم يقووا ، وعلمهم الشعر يمجندوا وينجدوا - ومرهم أن يستاكوا عرضا ويمصوا الماء مصا ولا يعبوه عيا - وإذا احتجت إلى أن تتناولهم بادب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به أحد من العاشية فيهنونوا عليه » (١٦)

وهذا يؤكد أن وظيفة المؤدب شملت تربية العقل والجسم على السواء ، وعكف الدارسون والباحثون يقدمون خلاصات تجاربهم وتوجيهاتهم لتطوير التعليم ونشره على نطاق واسع - فكان كتاب « أحياء علوم الدين للغزالي » الذي أوضح فيه أن عملية التربية تتعاون فيها طبيعة التلميذ وبيئته ، وأنه لا بد من وجود كلفة بين التلميذ ومعلمه حتى يبتعد عن التدليل ولا يفسد خلقه .

إلى جانب الكتابات كانت هناك مجالس العلم - فقد كان خليفة المسلمين هو الذي ينظم الأعمال ، ويفتي في شئون الدين - ومن أجل هذا كان من أهم شروط العلم المؤدى إلى الاجتهاد - فكانت هناك مجالس فسيحة أطلق عليها (١٧) « الصالونات » وكان لها تأثيرها الطيب في دفع النشاط الثقافي والمعرفة بين المسلمين ، فقد تميزت بالبساطة ورفع الكلفة ، وكان الفرد حرا في أن يحضر أو يتصرف .

وعلى الرغم من أن هناك فترات ركود وجمود أصابت الحياة العلمية نتيجة لما تعرضت له البلاد - فإن نمو الحياة العقلية ظل مستمرا ، بصفة خاصة في بلاد





الحرمين الشريفين - وكانت مكة والمدينة اهم مركزين للعلم والتعلم - تميزت كل منهما بجمع كبير من العلماء الذين كان لهم فضل كبير في تعليم الكثيرين من اهالي الحجاز - ففي مكة (١٨) مدرسة يقودها «معاذ» وهو من خيرة شباب الانصار - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل جولاته - تميز بالعلم والعلم ، وكان اكثرهم وعيا بالعلل والحرام - يعلم الناس قراءة القرآن ، ويبصرهم بامور دينهم ، وقد عرفنا ان عبد الله بن عباس في اواخر ايامه - وحين اشتد الخلاف بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير - ترك المدينة ولجا الى مكة واتخذ البيت الحرام مركزا يعلم الناس فيه التفسير والحديث والفقه - فخلق جيلا مؤمنا واعيا ومدركا لاهداف الشرع والدين ، وكثر تلاميذه وساروا على نهجه ومنهم مجاهد بن جبر ، وعطاء ابن ابي رباح والامام الشافعي وغيرهم كثيرون - وظلت حلقات التدريس في تصاعد يزداد عندها يوما بعد يوم *

اما المدينة فقد تميزت بشهرتها وعلمها اكثر من مكة لانها استقبلت في السنوات الاولى للاسلام اشهر من اسلم من اهل مكة حين هاجروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - كما كانت ايضا مقصد محبي الاسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - حيث كانوا يحرسون على الجلوس بجوار النبي ومصاحبه والتعبد معه ومشاركته غزواته ، ولذلك كثر بها العلماء والفقهاء يتقدمهم زيد بن ثابت (١٩) ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب - تميز الاول بثقافة دينية عميقة ، وقدرة فائقة على استخراج الاحكام من الكتاب والسنة ومن الراي - أما عبد الله بن عمر فقد كان عالما بجمع الاحاديث وبيروها للمحيطين به ، ويكتبها *

وعلى ايديهما ايضا تخرج العلماء والتابعون ممن قادوا الحركة العلمية منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير بن العوام ومالك بن انس ، وبرغم انتقال الخلافة الاسلامية لدمشق وبغداد ظل القليم الحجاز من اهم مراكز الحياة العقلية

والاشعاع الفكرى - كما ان زيادة اعداد الوافدين عليه لتادية فريضة الحج دعمت من اتصاله بالعالم الاسلامى - فزادت المعرفة الدينية واتسع نطاقها - ولذلك فان الدراسات الدينية كانت الملامح البارزة في حركة العلم والتعليم في صدر الاسلام الى جانبى علم الكلام وعلم الجدل والمناظرة والدراسات الادبية وعلم العروض والطب والتوقيت - ومع زيادة اعداد الراغبين في العلم خصصت بعض القاعات بعيدا عن المساجد - واتجه بعض العلماء لعمل الرحلات العلمية في كل انحاء العالم الاسلامى ليقوموا بدورهم *

ويقول ابن خلدون : « الرحلة في طلب العلم مفيدة - لان البشر يأخذون معارفهم واخلاقهم تارة علما وتعلما والقاء ، وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة - الا ان حصول الملكات عن المباشرة والتلقين اشد استحكاما ، واقوى رسوخا - والرحلة تفيد كثرة الشيوخ ، وعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكة ورسوخها - فتعدد المشايخ يفيد تعدد الطرق - اذ ان لكل منهم طريقة في التعليم *

تسببت الرحلات العلمية ، واصبح لكل عالم متجول مدرسته الخاصة واماكنه التى يقيم فيها الحلقات والندوات - فكان لذلك تأثيره المباشر على شدة اقبال الناس على العلم والتعليم ، وزاد عند محبيهم والتابعين لهم - لم يكن هناك اى تجديد يذكر في حركة العلم والتعليم خلال القرنين الخامس والسادس الهجرى ، ومما زاد الامر سوءا في منطقة العجّاز خروج العلويين به وارسال الخلفاء العباسيين من ينكل بهم - فتضايفت ثورات العجّازيين وزاد عداؤهم للعباسيين ، ووجه العباسيون حملات الارهاب والتنكيل (٢٠) باهل العجّاز حتى ضعف العنصر العربى وساد العنصر الفارسى *

وجاء العصر المملوكى - فالتركى تشهد الجزيرة العربية اضطرابات وفلاقل - فزادت عزلتها ، وضعف شأنها ، وزاد عبث المتسلطين عليها حتى جاء القرامطية ، وارتكبوا اشنع الحوادث ونكلوا بعجاج بيت الله الحرام ، وقتلوا معظمهم - ولم تشهد الجزيرة العربية بمثل ما حدث - فكان لذلك تأثيره على العلم والفكر - كما لم تكن هناك لغة عربية صحيحة يتداولونها - فيما عدا النجديين في قلب جزيرة العرب - فقد سلموا من هذه الاحداث - وتابعوا جهودهم العلمية



خلال النصف الثاني من القرن السابع الهجري ٦٦٥ هـ - يحتل الماليك العجاز لتشهد البلاد مزيدا من الفتن والاضطرابات وأثر ذلك على النهضة العلمية والفكرية ومظاهرها - خاصة وأن سلاطين الماليك كانوا يستخدمون مكة كمنفى لمن يغالقهم ، ولا يحقق مطالبهم - فزاد الازهاق ، وانصرف الناس الى حد ما عن طلب العلم - انشغالا بما يسببه لهم سلاطين الماليك من متاعب ومشاكل .

ومع بداية القرن العاشر الهجري يستولي العثمانيون على العجاز ويعاولون التغل داخل الجزيرة العربية - الا انهم يفشلون في مواجهة المقاومة الباسلة التي لاقوها من اهلهما - فلجأوا الى شرق الجزيرة بعد استيلائهم على البصرة ، وظلت نجد قلب الجزيرة العربية بعيدا عن هذا التسلط الاجنبي ، وكان لذلك انعكاساته على حركة التعليم بالبلاد - فالماليك والعثمانيون من بعدهم لم يهتموا بالتعليم الا في اطار يخدم مخططاتهم - فالى جانب الاربطه والزوايا - انشئت بعض المدارس النظامية وكان هناك شيخ المدرسة او شيخ الرباط ، وكان هناك نظام التعليم في المقامات «اي مقامات المذاهب الاربعة بالحرمين» وحيث يجتمع رجال المذاهب الاربعة كل على حدة للصلاة والدراسة ومن أمثلة المدارس في مكة مدرسة دار العملة ، ومدرسة الملك المجاهد ، ومدرسة الاحناف السليمانية ، وكان يقوم بالتدريس فيها الشيخ القطبي (٢١) ، وكانت هذه المدرسة موضع رعاية خاصة من السلطان سليمان القانوني - فقصصت لها الرواتب . ومدرسة السماحي ، والمدرسة الباسطية ومدرسة السلطان قايتباي الى جانب بعض المدارس الصغيرة التي تقلب عليها النزعة الصوفية ، وفي المدينة كانت هناك مدرسة المحمودية (بين باب السلام وباب الرحمة بالحرم) ومدرسة الحميدية ومدرسة بشير اغا ومدرسة الشيخ مظهر ، وتسهر الحياة العلمية والتعليمية بالعجاز وفق سياستهم التي يخططونها - وامتدت تلك السياسة لتشمل ينبع والطائف وجدة ثم تكونت هيئة للمعارف كنص الدستور العثماني . عام ١٢٢٦ هـ « وتتولى تخطيط احتياجات التعليم - الا ان ما خطه العثمانيون في تلك الفترة كان هدفه ان يظل التعليم بالعجاز مرتبطا باهدافهم السياسية ، وان يكون قاصرا فقط على اعداد الموظفين البسطاء للمعاونة في الاعمال الحكومية ، وتنظيم ادارتهم للبلاد .

ونظرة على ما خطه العثمانيون للتعليم في البلاد - تؤكد لنا هذه الحقيقة - فقد ادخلوا اللغة التركية البلاد ، وتوسعوا في إنشاء المدارس والكتاتيب حتى بلغ عددها خمسين كتابا ، وكانت توجد بكثرة في وادي ام القرى .

وفي عام ١٢٩٣ هـ - بدأت المدرسة الصولوتية نشاطها التعليمي (٢٢) وتضم أربع مراحل هي :-

- | | |
|----------------------|-------------------------------|
| • المرحلة التحضيرية | • ومدة الدراسة بها أربع سنوات |
| • المرحلة الابتدائية | • ومدة الدراسة بها أربع سنوات |
| • المرحلة الثانوية | • ومدة الدراسة بها أربع سنوات |
| • المرحلة التكميلية | • ومدة الدراسة بها سنتان |

ولذلك اعتبرها المؤرخون معهدا علميا متطورا .

والى جانبها كانت المدرسة الفغرية والمدرسة الرشيدية والمدرسة الخيرية ومدرسة الفلاح (٢٣) ، وأصبح عدد المدارس بمكة حتى عام ١٣٠٧ هـ ٦ مدارس - والكتاتيب ٤٣ كتابا .

وفي المدينة ١١ مدرسة من أهمها المدرسة الجليلية، والمدرسة الحميدية ، ومدرسة بشر آغا ، ومدرسة حسين آغا ومدرسة أمين أفندي ، وتضم أيضا ١٣ كتابا وكان يطلق عليها الكتاتيب الحميدية نسبة للسلطان عبد المجيد خان ، ومن أشهرها كتاب الشيخ محمد خليل في قباء ، وكان لكل كتاب شيخ وعريف يتقاضى كل منهم أجرا من الغزينة .

أما في الطائف وينبع (٢٤) - فلم يكن بالطائف سوى أربعة كتاتيب ومدرسة دينية ومدرستين ابتدائيتين ، وكتاب في كل من الوجهه وينبع - أما في نجد « قلب الجزيرة العربية » فلم يكن الأمر يتعدى بعض الكتاتيب ذات الشهرة الكبيرة في التعليم الديني - فعلى مدى سنوات القرن الثاني عشر الهجري ، ومنذ ظهر العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - شهلت الجزيرة العربية بل العالم الاسلامي دعوة دينية صريحة لتخليص الناس من البدع والخرافات التي علقت بأذهانهم ، وصرفتهم عن عبادة الله وحده ، ودعتهم الى توحيد الله بالعمل والعبادة ، وافراده بالقصد



والارادة * ، وظهر علماء عديدون من ذريته واتباعه فساروا على نفس النهج ملتزمين وداعين الى ما فيه صلاح امر المسلمين *

كان من اهم الكتابيب واكثرها شهرة - كتاب تحفيظ القرآن وكان يديره الشيخ عبد الله بن ابراهيم سيف النجدي (١١١٢ هـ) ومدرسة تحفيظ القرآن لصاحبها الشيخ ابراهيم بن عيسى بن رزيان (٢٦) « من مشاهير حملة القرآن » والشيخ البطيحي والشيخ بن سهل ، واصبح للرياض دورها البارز في نشر العقيدة السلفية ، كما اصبحت مقر العلماء من خلفاء الشيخ الامام رحمه الله - منذ عهد الامام فيصل بن تركي ، ولتصبح مصدر الغذاء الفكري والعلمي لمئن نجد وقراها ، ولذلك قل ان تجد في بلاد نجد وقراها عالما لم يسبق ان تلقى علومه في الرياض على ايدي آل الشيخ وغيرهم من العلماء الذين تتلمذوا على ايديهم *

وتقوى الدعوة السلفية ، ويزداد تعلق الناس بها ، ويعم انتشارها ، وينظر اليها العثمانيون بفزع على انها تمثل خطرا كبيرا على وضعهم خاصة وان رائد هذه الدعوة قد تحالف مع الاسرة السعودية ، وتلاقت بذلك اهداف الدعوة والدولة لتحقيق هدف كبير هو استرداد البلاد ، ودعم كيان الجزيرة العربية بما يتفق ودورها الحضاري في المنطقة والعالم ، ورغم ما واجهته من المعتدين والمتسلطين تمضي في طريقها ويكثر اتباعها ومحبوها ، لتشمل رقعة كبيرة من العالم ، ولتصبح من امضى اسلحة النصر التي مكنت آل سعود من استرداد مجد بلادهم وتغليصها من النفوذ والتبعية والتخلف والانطلاق بها الى افاق التقدم ، وكانت المملكة العربية السعودية هي الثمرة البانعة لهذا الكفاح البطولي المشرف الذي خاضه بايمان وصبر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثالثة - ليبدأ رحلة نضال جديدة في سبيل بناء البلاد وتوفير مختلف وسائل التنمية *

وكان التعليم في مقدمة الاعمال التي خصها بعنايته ورعايته - رحمه الله *

محمد ابو الفتوح الغياط

امين القاعة التذكارية بالدائرة

المصادر

- (١) مجلة ستيليل التربية « العدد الثالث » وهي دورية منتظمة تصدر عن منظمة اليونسكو الدولية ويقوم بتحريرها المركز القومى لطبوعات اليونسكو بالقاهرة - وتصدر منذ أول عام ١٩٧٤ م .
- (٢) مارست هذه اللجنة نشاطها منذ عام ١٩٧١ م / ربيع ثان ١٣٩١ هـ ، وعين رئيساً لها سيور ادجار فور ، وهو فرنس الجنسية ، وكان وزيراً سابقاً للتعليم ، ومن الكفاءات العربية التى ضمتها اللجنة الاستاذ عبد الرزاق قدورة ، وهو سوري ويعمل استاذاً زائر بمعمل الفيزيكا النووية بجامعة اكسفورد ، وعضو مجلس المقررين بوكالة الطاقة الذرية بهيئة الأمم .
- (٣) وتعلم بقمر بن عبد الملك الكتابه من الحيرة . كتاب فتح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري ص ٤٥٧ (٤) مقدمة ابن خلدون ص ٢٩٤
- (٥) هناك شك في هذا العدد لهم اكثر . لان الاسرى في بدر كانوا سبعين رجلاً فان منهم اكثر من عشرة علم كل واحد منهم عشرة من المسلمين .
- (٦) سورة الحج - الآية رقم ٥٤
- (٧) سورة المجادلة - الآية رقم ١١
- (٨) سورة فاطر - الآية رقم ٢٨
- (٩) سورة الرعد - الآية رقم ٣٧
- (١٠) سورة طه - الآية رقم ١١٤
- (١١) من توجيهات سيدنا علي بن ابي طالب في العهد الفريد - الجزء الاول .
- (١٢) البلاذري ص ١٤٧ - ص ٤٥٩ - الكامل للمبرد ص ١٧١
- (١٣) سورة الاعراف الآية ص ١٨٥
- (١٤) سورة هود الآية من ٢٤ - ٢٢
- (١٥) سورة آل عمران - الآية ١٩٠
- (١٦) عيون الاخبار - الجزء الثاني لابن قتيبة ص ١٦٧

- (١٧) من كتاب الاحكام السلطانية للسواردي *
- (١٨) تاريخ التربية الاسلامية للدكتور احمد شلبي ص ٥
- (١٩) كتاب تاريخ التربية الاسلامية للدكتور احمد شلبي ، وهي دراسة مقدمة لجامعة كمبودج لتبيل درجة الدكتوراه *
- (٢٠) خلال النصف الاول من القرن السابع الهجري « ١٣ المجلدي » استطاع اشراف مكة والمدينة الاستقلال بالحجاز عن المباسيين - ولم يمتدوا باى خليفة - ولم يملنوا اسمه على متابر الحرمين - فسيطر اشراف المدينة على شمال الحجاز واشرف مكة على جنوبه الى أن تمكن نور الدين عمر بن علي بن رسول « مؤسس الدولة الرسولية باليمن » من الاستيلاء على مكة عام ٦٧٣ هـ - واعترف له المباسيون بذلك *
- (٢١) هو قطب الدين محمد بن احمد النهروالي المكي - مؤلف كتاب « البرق اليماني في الفتح الثماني ولد عام ٩١٧ هـ في مدينة لامور ، وانتقل للحجاز وعمره خمسة عشر عاما ، وقد كان والده من علماء الأحناف - درس الفقه على يديه ، وبلغت ثقافته الاسلامية درجة اهله لتولي منصب القضاء في مكة المكرمة ، وأن يتولى أعلى المناصب الدينية فيها . وهو وهو القضاء ** ويعتبره المؤرخون - المؤرخ العربي الوحيد للدولة الثمانية - ووصل به الامر أن تعامل كثير من العرب * ص ٢٢٥ من كتاب العلاقات الحجازية المصرية للاستاذ علي بن حسين السليمان *
- (٢٢) التعليم في مكة والمدينة للدكتور محمد عبد الرحمن الشامي ** ص ٣٩
- (٢٣) انشأ مدرسة الفلاح الرحوم - محمد علي زينل ، وتضم ثلاث مراحل * (التحضيرية - الابتدائية - الرشدية) وكان تجار جدة ورجال الاعمال والمال بها يشجعونها ويضعفون لها المال اللازم فزاد نشاطها من شباب التعليم في مكة والمدينة *
- (٢٤) جريدة حجاز العدد ٧٢ الصادر في ٢٩ ربيع اول عام ١٣٢٩ هـ *
- (٢٥) مشاهير علماء نجد وغيرهم - تأليف الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ - من مطبوعات دار الهمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض
- (٢٦) المصدر السابق * ص ١١